مفاهيم أساسية في علم اللغة النصي

Basic concepts in Text Linguistics

د. حسين بوبلوطة

قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

hoboubellouta21@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/03/16 تاريخ القبول: 2024/03/24 تاريخ النشر: 2024/03/29

ملخص:

يسعى هذا المقال إلى تسليط الضوء على بعض المفاهيم المحورية لعلم اللغة النصي، على اعتبار أن هذه المفاهيم هي التي تعطي شرعية النص وتكسبه وحدته وحصافته اللغوية وغير اللغوية، فهناك من المفاهيم التي تعطي للنص خصوصيته كموضوعه ووظيفته، ومفاهيم تحدد نصية النص وذلك من خلال مجموعة من المعايير كالاتساق والانسجام والقصد والقبول وغيرها، وبهذا جاز لنا القول إن هذه المفاهيم النصية هي التي تميز لنا النص من اللانص.

كلمات مفتاحية: النص، النصية، الاتساق، الانسجام، القصد

Abstract:

This article is intended to basic of the central concepts of text linguistics, to test these concepts who give the text legitimacy and give its unity linguistic and non linguistic. Ther are concept that give the text its specificity, such as its subject and function, and concepys that determine the proportion of the text through a group of criteria like cohesion, coherence, intent, acceptability…we may say that these textual concepts are what distinguish the text from the non text.

Keywords: text; textual; cohesion; coherence; intent

المؤلف المرسل: الاسم الكامل، **الإيميل**: authorC@mail.com

1. مقدمة:

تعد اللغة من أهم وسائل التواصل الإنساني، فقد حظيت بأهمية كبرى منذ القدم، ومن العلوم المعرفية التي عنيت بتوصيف وسائل التواصل اللساني علم اللغة النصي، فهو حلقة من حلقات التطور الموضوعي والمنهجي في التعامل مع الظاهرة اللسانية في الوضع والاستعمال، حيث يهتم بالنص ويتخذه كأكبر وحدة في التحليل، ويتميز بالتحليل الكلي خلافا لبعض المناهج التي من خصائصها الجزئية، لذلك انبثق علم اللغة النصي تجاوزا للسانيات الجملية وما انبثق عنها من مجالات جزئية لا تنظر للنص باعتباره الوحدة الكبرى.كما يعنى هذا العلم بدراسة نسيج النص اتساقا وانسجاما أي أنه يبحث عن الآليات الشكلية والدلالية التي تسهم في بناء النص.

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية: كيف تسهم هذه المفاهيم في بناء النص وتحقيق وحدته الدلالية والتداولية؟

2. مفهوم علم اللغة النصي:

يحتل علم اللغة النصي (text linguistics) مكانة متميزة في مجال التحليل اللساني، وقد ظهر في بداية السبعينيات من القرن العشرين، و تشكلت نظرياته عند الغرب، فجاءت مصطلحاته بناء على ثقافتهم اللغوية، ففي اللغة الفرنسية يصطلح عليه بـ(Linguistique textuelle)، وفي الانجليزية يصطلح عليه بـ(linguistics of text) وقد عبر عنه بعض المترجمين العرب بعدة مصطلحات منها: لسانيات النص، وعلم اللغة النصي، وعلم لغة النص، ونظرية النص، وأجرومية النص، وعلم النص، وهذا الاضطراب راجع إلى عدم استقرار هذا المصطلح في الغرب.

وقد نشأ هذا العلم على أنقاض علوم سابقة كلسانيات الجملة فقد انطلق من أهم معطياتها ليؤسس عليها معارفا جديدة، وهو يقوم في الأغلب على اللسانيات التداولية، كما أنه مرتبط بعلوم ومناح أخرى وبخاصة " في علم اللغة العام...وفي علم الأدب، وعلم الأسلوب، وأخيرا في علم النفس وعلوم الاجتماع، مثلما يكون الشأن في علم الاتصال الجماهيري... ويمكن أن يندرج ضمن مجال علم النص متداخل الاختصاصات"[1]

إن أهم ما يميز هذا العلم أنه متداخل الاختصاصات فهو يركز على عدة علوم، يأخذ بالآليات والمناهج والمقولات التي ترتكز عليها.

يعرف "روك" (Ruck) اللسانيات النصية " بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الاستعمال؛ شيئا فشيئا أخذ مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة. لا يمكن اليوم أن نعدها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتحليل بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص لا غير. لكن هذا لا يعني أننا نعتمد المعنى المتداول (نص مكتوب عادة ما يأخذ شكل منتوج مطبوع) بل ينبغي أن ندرج في مفهومها للنص كل الأفعال التبليغية التي تتخذ اللغة وسيلة لها"[2]

يظهر من خلال هذا التعريف أن علم اللغة النصي أعاد تأسيس مسارا جديدا في اللسانيات الذي قبع في دراسته لسنوات على اعتماد البنية الضيقة وعد الجملة أكبر وحدة في التحليل، بل تجاوزها باعتماده النص كوحدة قاعدية الذي يتم من خلاله التبليغ والتواصل بين أفراد المجتمع، مركزا على أشكال النص المختلفة دارسا جانبها المكتوب والمنطوق معا. فبالإضافة إلى اعتمادها على النص كوحدة كبرى في التحليل فهي تعتمد على الجوانب المحيطة به شكلا ومضمونا، وهذا ما أشار إليه الباحث "صبحي

إبراهيم الفقي" إذ يعتبره بأنه " ذلك الفرع من فروع علم اللغة، الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه، والإحالة، أو المرجعية Référence وأنواعها، والسياق النصي Textuelle contex، ودور المشاركين في النص(المرسل والمستقبل) وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء"[3]

فمن الجوانب المحيطة التي يعتمد عليها النص . حسب الباحث . نظرية الترابط النصي الذي يتحدد عن طريق مجموعة من الأدوات والوسائل التي تحدد شكل وبنية النص اللغوية. ومن جهة أخرى أضاف السياق النصي الذي بواسطته يتم فهم مدارك النص ومقاصده وكل الجوانب الخارجية المحيطة به وبالتالي يمكن اعتباره من الآليات الجوهرية التي تحقق للنص انسجامه وحصافته. كما لم يغفل دور الاتصال اللغوي بين المشاركين في النص وهما كاتب النص ومستقبله فهما اللذان يحددان للنص تفاعله ومرونته وكيفية تأثير المرسل في المتلقين، كما أن هذا الفرع يهتم بجميع الوحدات اللغوية المكتوبة والمنطوقة على حد سواء مع تحديد الوظيفة التواصلية.

ويأتي علم لغة النص مرتبطا بعلم النص الذي يدخل في حساباته دراسة النص من جوانب كثيرة، بعضها لغوي، وكثير منها غير لغوي مما يجعلنا ندرك حجم هذا العلم، الذي يدخل في مناهجه علوما كثيرة متشابكة ومتداخلة.[4] فهو لا يصف الأبنية الشكلية واللغوية فقط التي تبني النص أفقيا بل يحدد الجانب العمودي له من دلالة وتداول، لأن" هذا العلم يركز على النص بوصفه نتاجا لعملية تفاعلية ثلاثية الأبعاد هي النحو والدلالة والتداولية"[5]

فعلم اللغة النصي لم يقتصر على البناء النحوي والدلالي فقط بل يحلل النص في سياقه التداولي وفي جميع الظروف المحيطة به.

كما أن هذا العلم بوصفه بناء متحدد الأركان يتجاوز حدود الجملة ليتناول مجموعة الجمل أو النص ككل، وذلك بدراسته" لظواهر تركيبية نصية مختلفة، منها: علاقات التماسك النحوي النصي، وأبنية التطابق والتقابل، والتراكيب المحورية، والتراكيب المجتزأة، وحالات الحذف، والجمل المفسرة، والتحويل إلى ضمير، والتنويعات التركيبية وتوزيعاتها في نصوص فردية، وغيرها من الظواهر التركيبية التي تخرج عن إطار الجملة المفردة، والتي لا يمكن تفسيرها تفسيرا كاملا دقيقا إلا من خلال وحدة النص الكلية"[6]

ما يلاحظ أن الكثير من الظواهر النصية التركيبية لا يمكن تفسيرها تفسيرا متكاملا في إطار الجملة ـ التي أهملت الجوانب الدلالية ـ بل يتجه التفسير إلى نحو النص الذي يهتم في تحليله بعناصر لم تكن موجودة في نحو الجملة كمعايير التماسك والترابط والانسجام.

كما يفهم نحو النص كذلك " ذلك الفرع من قواعد النص التي لم تقم بعد، وهو الذي يصف وسائل التعبير المسؤولة عن عملية تشكيل النص، وخلافا لدلالة النص وبراجماتية النص يقتصر مجال نحو النص على الوسائل اللغوية المتحققة نصيا والعلاقات بينهما"[7]

فنحو النص يتخذ النص وحدة للتحليل التي تتعالق أجزاؤها وتتفاعل فيما بينها، ويصبح بها النص حقيقيا.

وهكذا يتعامل هذا العلم من حيث الأساس مع السمات العامة والخواص الفردية وكل أشكال الأبنية وأنواع السياقات ومستويات اللغة ودرجات الربط النحوي والترابط الدلالي، والنماذج الهيكلية المتنوعة النظرية والتطبيقية، ويستوعب معارف ومعلومات من علوم أخرى تتداخل معه، ولها أهمية كبيرة في عملية إنتاج النصوص وفهمها وتفسيرها.[8]

فهو يراعي كل الجوانب اللسانية من ترابط نحوي ودلالي وكل النماذج المتنوعة، كما أولى عناية كبيرة إلى ضرورة السياق الذي ييسر للمؤول أو القارئ فهم وتفسير النصوص فهما سليما.

وكمحصلة لما سبق يمكن القول إن علم اللغة النصي درس النص كأكبر وحدة في التحليل عكس ما كان معمولا به في الدراسات السابقة، إضافة إلى اهتمامه بالاتصال اللغوي وأطرافه وشروطه، وأشكال التفاعل، كما عالج أثر السياق في الملفوظات، وكذلك الظواهر اللغوية التي تكفل للنص اتساقه وانسجامه.

3. بعض المفاهيم المحورية لعلم اللغة النصي

لقد ركز علم اللغة النصي على الكثير من الظواهر اللغوية والتي كانت مغيبة في لسانيات الجملة، فقد اهتم بالاتصال اللغوي وأطرافه (المنتج والمتلقي للنص)، وبالسياقات وأنواعها، وبعلاقات التماسك النصي، وبوسائل الربط النحوي والدلالي والمعجمي، وبالمتلقين وانفتاح النص وتعدد الفهم، وموضوع النص، ووظيفة النص، والنصية...ومن المواضيع التي ركز عليها نذكر أهمها:

1.3. موضوع النص:

يحمل النص في طياته موضوع بعينه ينطلق منه منتجه لتشكيل أغراضه، ويوجهه بالاستناد إلى أساليب تتوافق مع موضوع النص، وهو "نواة مضمون النص، حيث يسم مسار الأفكار القائم على موضوع أو عدة موضوعات في نص ما(أي الأشخاص، والأحوال، والوقائع، والأفعال، والتصورات...الخ"[9] فموضوع النص يسهل للمتلقي فهم مقصود صاحب النص، حتى وإن كانت كلمة أو جملة أو عنوان النص، ويتحقق موضوعه " إما في جزء معين من النص(مثلا في العنوان أو جملة معينة) أو نجرده من مضمون النص وذلك

بطريق العبارة المفسرة الموجزة المختصرة"[10] وهذا ما يؤكد ضرورة العنوان في تحديد موضوع النص.

وتحديد الموضوع تابع لمدى استعاب القارئ له، ودرجة الفهم تختلف باختلاف القراء، لأن " الفهم الكلي يحدده بشكل حاسم المقصد المخمن لدى الباث، أي القصد التواصلي الذي اتبعه المتكلم/الكاتب بنصه حسب رأي المتلقي"[11]

يتضمن النص في العادة عدة موضوعات، لكل منها أهمية موضوعية متباينة، بحيث ينشأ نظام متدرج للموضوعات، وللتفريق بين الموضوع الرئيس والموضوعات الفرعية، يضع "برينكر" مبدأين:[12]

. مبدأ إمكان الاستنباط: ويعني أننا نعد الموضوع الرئيس للنص الموضوع الذي يمكن أن نستنبط منه الموضوعات الأخرى على نحو بالغ الإقناع (لفهمنا النص).

. مبدأ التوافق: ويرتكز هذا المبدأ على الشرط القائل إن الموضوع والوظيفة التواصلية للنص يتوقف كل منهما على الآخر حتى درجة معينة.

2.3. وظيفة النص:

يعد النص حدثا اتصاليا بامتياز، فهو الناقل للأفكار عبر منتجيه وهو الحاسم في تحديد الموضوع وهو الحامل لمدارك الفهم، ومادام الأمر كذلك فإننا نجد أن النصوص تختلف باختلاف الوظائف، فكل نص يختلف عن الآخر تبعا للوظيفة الموكلة إليه، وعليه تتحدد وظيفة النص بربطه بالاستخدام اللغوي العام للفظ "وظيفة" بأنه " المعنى الذي

يتحصل لنص ما في عملية تواصل أو بأنه الغرض الذي يحققه نص ما في إطار موقف تواصلي"[13]

إذن النص يحمل قصدا معينا يريد صاحبه أن يوصل موضوعه إلى المتلقي في موقف تواصلي محدد، وتفهم وظائف النص على أنها " تعليمات إلى متلقي النص محددة قصد المرسل، تلك التي تبلغه عن صيغة الفهم التي يرغب المرسل فيها ولذا لا تطابق وظيفة النص مقصد المرسل، بل هي المقصد المشفر في النص، المصاغة في النص بوصفها أداة اتصال"[14] فهنا كما نلحظ تمايز بين مقصد صاحب النص، ومقصد النص نفسه، فيمكن للوظيفة النصية أن تكون هي الهدف الأول التي ينتج من خلالها النص، ولا دخل لقصد المرسل في اعتماد قصده.

وقد تعددت وظائف النص ويمكن صوغها كمايلي:[15]

أ ـ الوظيفة الفكرية: وهي خاصة بنقل الأفكار وتوصيل المعنى المعرفي.

ب ـ الوظيفة الإحالية(الإشارية): يتم التركيز فيها على المشار إليه أو السياق الإشاري من خلال النص وعلاقته بالمعنى الأصلي أو العالم المعرفي.

ج ـ الوظيفة التعبيرية: وتختص بالمرسل وأحاسيسه أو موقفه تجاه المشار إليه.

د ـ الوظيفة الإقناعية: وتركز على أصل النص ووقعه على المتلقي.

هـ ـ وظيفة المجاملة: تهدف إلى جذب الانتباه بين المرسل والمستقبل، وهي المسؤولة عن تطور العلاقات الاجتماعية.

و ـ الوظيفة الإبلاغية: وفيها يُفهم الباث المتلقي أنه يوفر له معرفة وأنه يريد أن يبلغه شيئا ما وتعرض هذه الوظيفة حالة "الصدق/الكذب/الصحة/عدم الصحة" مثل التقرير، والإيضاح، والتنبؤ، والتشخيص والوصف.

ولا ينفي هذا أن يكون النص حمالا لعدة وظائف، فقد يحمل في طياته الوصف والإخبار والإقناع...

3.3. فهم النص:

يعنى بفهم النص " عمليات امتلاك النص التي يشترك فيها كل شركاء التواصل، أي المرسل والمستقبل أيضا"[16] ففهم النص هي ذلك التجاوب الحاصل بين المرسل والمستقبل وجميع ما يمتلكانه من جوانب معرفية وموسوعية وسياقية، وعلى هذا تحدث عملية الفهم بينهما لأن "الفهم المسبق الذي يصوغه منتج النص هو الجزء المخطط لفعل التواصل، حيث يُنشّط مؤلف النص من خلال صياغات وصياغات معدلة عملية خلّاقة للإفهام الذاتي...وينتج الفهم المسبق الذي يتنبأ به متلقي من جهة عن موقف التوقع الخاص به، ومن جهة أخرى عن تجاربه النصية المستلزمة"[17]

إن فهم النص يحقق الجانب التواصلي بين المرسل والمستقبل، وبالتالي فمن الملزم أن يتقيد ـ فهم النص ـ بمجموعة من الآليات التي من خلالها تتم عملية الفهم، ومنها: الجانب اللغوي أو اللساني، الجانب الموسوعي والمعرفي، الجانب التداولي للنص. وهذا ما تصر عليه "أوريكيوني" حيث ترى أن قوام عملية الفهم في إنشاء تمثيل للقول أو للخطاب يتسم بطابعه التواصلي، وذلك بجمع المعلومات المستخرجة من الخطاب بفضل الكفاءة اللسانية فضلا عن المعلومات التي يملكها مسبقا بفضل الكفاءة الموسوعية، وتتطابق

قوانين الخطاب بفضل الكفاءة التداولية التواصلية، ومع مبادئ المنطق الطبيعي بفضل الكفاءة المنطقية، فالمتكلم ينتج قولا يكون مراعيا للأصول على جميع المستويات.[18] إضافة إلى الهدف الذي يريد المتلقي استخلاصه من قراءته للنص، والذي يختلف باختلاف الغرض.

4.3. النصـيـة:

تعد النصية السمة الرئيسة في تحديد كون النص نصا، فالنصية هي ما تميز النص عن غير النص أو عن الأنماط والأشكال اللغوية غير المكتملة، كما أن النص لا يمكن "أن يتنصص إلا بفتل جديلة من البنية النحوية والمفردات، وهذه الجديلة هي التي تخلق سياقا لغويا خاصا بالنص نفسه"[19]

ويفرق "shmitt" بين النصية وبين النصوص "فالنصية سمة بنائية للفعل الاجتماعي بين المشاركين في الاتصال، أما النصوص فهي بناء إدراكي مادي للسمات البنائية النصية في وسط لغوي مخصوص لأن النصوص مجموعة من العلامات اللغوية في الوظيفة الاجتماعية الاتصالية والتي تعنى أن النصوص ضمن الإطار الوظيفي هي حدث اتصالي يعرف بشكل عام تبعا للمعايير اللغوية والاجتماعية"[20]

أما النصية من وجهة نظر لغوية فهي المكون الرئيس للنص بناء على مدى ترابط العناصر اللغوية وبدون توافر هذه النصية فإن النص يصبح بناء مختل الأركان وإن كان للنصية جانب اجتماعي وظيفي لأن النصية عند بعض اللغويين لا تحدث إلا من خلال الوظيفة التواصلية التي تبقي على ذلك التتابع الجملي داخل موقف الاتصال.[21]

وتقسم معايير النصية السبعة تقسيما يندرج من النص ذاته إلى علاقة النص بعالمه المعرفي ويمكن أن تقسم هذه المعايير إلى:

أ . ما يتصل بالنص في ذاته ويختص بها معيار السبك والحبك

ب . ما يتصل باستعمال النص من حيث موقف منشئ النص أو متلقي النص ويختص بهما معيارا القصد والقبول.

ج . ما يتصل بالمعلومات التي يقدمها النص وسياقه الاجتماعي والثقافي وعلاقته بالنصوص الأخرى المشابهة، وهذه يختص بها معايير الإعلامية والمقامية والتناص.[22]

يهتم المعيار الأول وهو السبك أو الاتساق(chosion) بالعوامل النحوية التي تحقق فعالية النص؛ إذ لابد أن يتوافر الربط النحوي في النص ويعكس هذا الملمحارتباط وحدات النص في نص ما ويرتكز على أوجه التبعية النحوية.[23]

وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق حيث يتحقق بها الترابط النصي، ويتحقق ذلك بتوفر مجموعة من وسائل الاتساق التي تجعل النص محتفظا بكينونته واستمراريته، ومن بين هذه الوسائل نذكر: الإحالة. الاستبدال . الحذف . أدوات الوصل . الاتساق المعجمي.

أما عن الحبك أو التماسك الدلالي أو الانسجامcoherence فإنه يختص بالطرق التي من خلالها تكون مكونات عالم النص مقبولة ومتصلة بالتبادل بينها وبين بعضها فالانسجام أو الحبك هو تناسق المفاهيم والعلاقات التي تكمن تحت سطح النص، فالنص يتكون عبر شبكة من العلاقات الدلالية الباطنة فكل نص يكتسب معناه من خلال العلاقات الدلالية التي تتشكل بين عناصره؛ أي أن الانسجام هو التركيز على وحدة المضامين الفكرية الدلالية في النص وهو الذي يكون معنى النص، وهو يشير في الغالب إلى العناصر التي لا تتطلب بالضرورة إدراكا لغويا، فالمعنى يتشكل من خلال علاقات معرفية

دلالية لأن " استمرار المضمون أي تشكيل المعنى ليس مجرد ملمح للنصوص بل إنه بالأحرى نتيجة عمليات إدراكية لمستخدم النص ومن ثم لا ينشأ إلا من خلال ربط معرفة معقدة في النص بمعرفة العالم المختزنة لدى شريك الاتصال"[24]

ويرى (صلاح فضل) أن الاتساق والانسجام يتصلان "بالعلاقات بين الوحدات التعبيرية المتجاورة داخل المتتالية النصية ...على مستوى الدلالات، وهو لا يأخذ في اعتباره روابط الجمل المعزولة والعبارات المتتالية ولكنه يتأسس على النص باعتباره كلا منسجما"[25]

ومن ذلك يمكننا القول إن الاتساق والانسجام من أهم المصطلحات المحورية في الدراسات التي تندرج ضمن مجال لسانيات النص، بل هناك من رأى أنهما من أهم القضايا الأساسية لتحليل النص، وإذا كان الاتساق مفهوم يعنى بخصائص الربط النحوي بين الجمل والعبارات لتأليف بنية نصية متماسكة مترابطة.

أما المجموعة الثانية والتي تتعلق باستعمال النص وموقف المنشئ والمتلقي ويتصل بهما المعيار الثالث "المقصدية" (intentionality)وتدور حول موقف منتج النص ومجموع الوقائع التي يجب أن تكون كي تحقق مقاصد المنتج، ويهدف هذا المعيار إلى تحقيق فاعلية هدف منتج النص وغرضه تجاه ما يريد إيصاله للمتلقي، ولا يصير تتابع العلاقات نصا إلا من خلال هذا الملمح الجوهري.[26]

ويرتبط معيار القبول (acceptability) ارتباطا وثيقا بالمعيار السابق، فالنص يجب أن يقدم ويدرك للمتلقي في سياق مخصوص، ويختص أيضا بموقف مستقبل النص تجاه الوقائع والتي يجب أن تشكل نصا متماسكا، ويشمل هذا المعيار مدى قبول الأهداف التي قدمها منتج النص.

وخامس هذه المعايير الإعلامية (informativity) ويختص هذا المعيار بمدى توقع المستقبل للوقائع الواردة في النص أو عدم توقعها أو توقع المعروف مقابل المجهول، وحقيقة فإن كل نص إخباري، إذ إنه ينقل على الأقل مجموعة صغرى من المعلومات، وتتصل الإعلامية بكون النص يعطي معنى تأثيريا على القراء خصوصا من خلال جعلهم واعين بشيء لم يكن معروفا من قبل.[27]

أما المعيار السادس فهو الموقفية (situationality) ويهتم بالعوامل التي تجعل النص متصلا بموقف الوقائع والأحداث في النص لذلك لا يوجد نص بدون ارتباط بالموقف لأن معنى النص واستعماله يتحدد من خلال الموقف. وتأتي أهمية هذا المعيار في قراءة النص وفهمه، إذ لا يمكن في بعض الأحيان تجاهل الموقف الذي نشأ فيه النص والموقف الاتصالي الذي قبل فيه.[28]

وآخر المعايير هو التناص ويعرف التناص بأنه "علاقة النص بنصوص أخرى وبصياغتها بوصفها عناصر لنوع نصي معين"[29] ويتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة ويتفق أغلب العلماء والدارسين أنه لا يوجد نص يخلو من حضور أجزاء أو مقاطع من نصوص أخرى.

4. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة البحثية التي حاولنا من خلالها البحث في المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها النص وتمييزه عن اللانص استخلصنا مايلي:

- يعد النص وحدة التحليل الكبرى في علم اللغة النصي تجاوزا للدراسات السابقة.

- تنوعت المفاهيم الخاصة بعلم اللغة النصي.

ـ أظهرت الدراسة أن النص يتسم بالنصية مع توفر معاييرها الأساسية.

ـ بين المقال أهمية موضوع ووظيفة النص التي من خلالهما يعبر منتج النص عن مقاصده.

ـ كما بين أهمية التأويل وكفاءات المؤول في فهم النصوص.

5. قائمة الإحالات:

[1] ـ تون فان دايك: علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، مصر، ط1، 2001، ص15

[22] ـ Ruck h : linguistique textuelle et enseignement du français,Hatier, paris, 1980 نقلا عن خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2006، ص167، 168

[3] ـ صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ج1، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2000، ص36

[4] ـ أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص33

[5] ـ رانيا فوزي عيسى: علم اللغة النصي رسائل الجاحظ نموذجا، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، 2014، ص79

[6] ـ سعيد حسن بحيري: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط1، 1997، ص135

[7] ـ زتسيسلاف واورزنياك: مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة، ط1، 2003، ص60

[8] ـ ينظر المرجع السابق، ص143

[9] ـ كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2005، ص72، 73.

[10] ـ المرجع نفسه، ص73

[11] ـ المرجع نفسه ص74

[12] ـ المرجع نفسه، ص74

[13] ـ المرجع نفسه، ص107

[14] ـ فولفجانج هاينه من وديتر فهيفيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة فالح بن شبيب العجمي، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، 1999، ص162

[15] ـ رانيا فوزي عيسى: علم اللغة النصي، ص46، 47

[16] ـ زتسيسلاف واورزنياك: مدخل إلى علم النص، ص83

[17] ـ المرجع نفسه، ص84

[18] . ينظر كاترين كيربرات أوريكيوني: المضمر، ترجمة: ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008، ص541

[19] . محمد عبد اللطيف حماسة: اللغة وبناء الشعر، دار غريب للنشر، القاهرة، ط1، 2009، ص9

[20] . رانيا فوزي عيسى: علم اللغة النصي، ص55

[21] . ينظر برينكر: التحليل اللغوي للنص، ص29

[22] . ينظر خليل حلمي: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1، 2000، ص57

[23] . ينظر فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، ص80

[24] . المرجع نفسه، ص80

[25] . صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1، 1996 ص255

[26] . المرجع السابق، ص81

[27] . ينظر دوبوغراند: روبرت دي بوغراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص81

[28] . المرجع نفسه، ص 83

[29] . فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر:مدخل إلى علم اللغة النصي، ص81